JSER

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

JOURNAL OF STUDIES AND EDUCATIONAL RESEARCHES

المجلد (٥) العدد (١٣) يناير ٢٠٢٥م

مجلة علمية دورية محكمة

يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية - الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية
جامعة الطفيله التقنية- الاردن

الرقم المعيارى الدولى ISSN: 2709-5231

بسم الله الرحمن الرحيم

Journal of Studies and Educational Researches

مجـــلة الدراســات والبحـوث التربـــوية

مجلة الدراسات والبحوث التربوية

Journal of Studies and Educational Researches (JSER)

علمية دورية محكمة يصدرها مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت

بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

ISSN: 2709-5231

للمجلة معامل تأثير عربي ومفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية

رئيس التحرير

أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

مدير التحرير

د. صفوت حسن عبد العزيز- مركز البحوث التربوية- وزارة التربية- الكويت

هيئة التحرير

أ.د بدر محمد ملك

أستاذ ورئيس قسم الأصول والإدارة التربوية سابقاً- كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د راشد علي السهل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د دلال فرحان نافع العنزي

أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. غازي عنيزان الرشيدي

أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د لولوه صالح رشيد الرشيد

أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية العلوم والآداب- جامعة القصيم- المملكة العربية السعودية

أ.د أحمد عودة سعود القرارعة

أستاذ المناهج وطرق التدريس والعميد السابق- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د منال محمد خضيري

أستاذ المناهج وطرق التدريس- ووكيل كلية التربية لشئون الطلاب- جامعة أسوان- مصر

د. أحمد فهمي السحيمي

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية- الكويت

اللجنة العلمية

أ.د خالد عطية السعودي

أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د صلاح فؤاد مكاوي

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية والعميد السابق- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د عمر محمد الخرابشة

أستاذ الإدارة التربوية- كلية الأميرة عالية الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية- الأردن

أ.د محمد أحمد خليل الرفوع

أستاذ علم النفس التربوي- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د محمد إبراهيم طه خليل

أستاذ أصول التربية ومدير مركز الجامعة للتعليم المستمر وتعليم الكبار- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د إيمان فؤاد محمد الكاشف

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية ووكيل كلية الإعاقة والتأهيل لشئون الطلاب- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د محمد سلامة الرصاعي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- وعميد البحث العلمي والدراسات العليا سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الحسين بن طلال- الأردن

أ.د الغريب زاهر إسماعيل
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم ووكيل كلية التربية سابقاً- جامعة المنصورة- مصر

أ.د نايل محمد الحجايا
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د هدى مصطفى محمد
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د محمد سليم الزبون
أستاذ أصول التربية- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د عبدالله عقله الهاشم
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً- كلية التربية- جامعة الكويت

أ.د عادل السيد سرايا
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د حنان صبحي عبيد
رئيس قسم الدراسات العليا- الجامعة الأمريكية- مينسوتا

أ.د سناء محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة سوهاج- مصر

أ.د عائشة عبيزة
أستاذ الدراسات اللغوية وتعليمية اللغة العربية- جامعة عمّار ثليجي بالأغواط- الجزائر

أ.د حاكم موسى الحسناوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة بغداد- ومعاون مدير مركز كربلاء الدراسي- الكلية التربوية المفتوحة- العراق

أ.د حنان فوزي أبو العلا
أستاذ الصحة النفسية- كلية التربية- جامعة المنيا- مصر

أ.د.م ربيع عبدالرؤوف عامر
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د.م هديل حسين فرج
أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية العلوم والآداب- جامعة الحدود الشمالية- السعودية

د. نهال حسن الليثي
أستاذ مشارك اللغويات والترجمة- كلية الألسن- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د فايز منشد الظفيري
أستاذ تكنولوجيا التعليم والعميد السابق- كلية التربية - جامعة الكويت

أ.د عبد الناصر السيد عامر
أستاذ القياس والتقويم ورئيس قسم علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة قناة السويس- مصر

أ.د السيد علي شهدة
أستاذ المناهج وطرق التدريس المتفرغ- كلية التربية- جامعة الزقازيق- مصر

أ.د أنمار زيد الكيلاني
أستاذ التخطيط التربوي- وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د لما ماجد موسى القيسي
أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي ورئيس قسم علم النفس التربوي سابقاً- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سامية إبريعم
أستاذ علم النفس- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي- الجزائر

أ.د عاصم شحادة علي
أستاذ اللسانيات التطبيقية- الجامعة الإسلامية العالمية- ماليزيا

أ.د يحيى عبدالرزاق قطران
أستاذ تقنيات التعليم والتعليم الإلكتروني- كلية التربية - جامعة صنعاء- اليمن

أ.د صالح أحمد عبابنة
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- الجامعة الأردنية- الأردن

أ.د مسعودي طاهر
أستاذ علم النفس- جامعة زيان عاشور الجلفة- الجزائر

أ.د عادل إسماعيل العلوي
أستاذ الإدارة- جامعة البحرين- مملكة البحرين

أ.د حجاج غانم علي
أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي- مصر

أ.د جعفر وصفي أبو صاع
أستاذ أصول التربية المشارك وعميد كلية الآداب والعلوم التربوية- جامعة فلسطين التقنية- فلسطين

أ.د.م الأميرة محمد عيسى
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد- كلية التربية- جامعة الطائف- المملكة العربية السعودية

د. يوسف محمد عيد
أستاذ مشارك الإرشاد النفسي والتربية الخاصة- كلية التربية- جامعة الملك خالد- السعودية

د. خالد محمد الفضالة
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

Journal of Studies and Educational Researches
مجـــلة الدراســـات والبحـوث التربـــوية

د. هديل يوسف الشطي
أستاذ مشارك أصول التربية- كلية التربية الأساسية- الكويت

د. عروب أحمد القطان
أستاذ مشارك الإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- الكويت

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د جاسم يوسف الكندري
أستاذ أصول التربية ونائب مدير جامعة الكويت سابقاً

أ.د عبدالرحمن أحمد الأحمد
أستاذ المناهج وطرق التدريس وعميد كلية التربية سابقاً- جامعة الكويت

أ.د فريح عويد العنزي
أستاذ علم النفس وعميد كلية التربية الأساسية- الكويت

أ.د حسن سوادي نجيبان
عميد كلية التربية للبنات- جامعة ذي قار- العراق

أ.د محمد عبود الحراحشة
أستاذ القيادة التربوية وعميد كلية العلوم التربوية سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د علي محمد اليعقوب
أستاذ الأصول والإدارة التربوية- كلية التربية الأساسية- ووكيل وزارة التربية سابقاً- الكويت

أ.د تيسير الخوالدة
أستاذ أصول التربية وعميد الدراسات العليا سابقاً- جامعة آل البيت- الأردن

أ.د أحمد عابد الطنطاوي
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية سابقاً- كلية التربية- جامعة طنطا- مصر

أ.د محسن عبدالرحمن المحسن
أستاذ أصول التربية- كلية التربية- جامعة القصيم- السعودية

أ.د محمد عرب الموسوي
رئس قسم الجغرافيا- كلية التربية الأساسية- جامعة ميسان- العراق

أ.د صالح أحمد شاكر
أستاذ ورئيس قسم تكنولوجيا التعليم- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د وليد السيد خليفة
أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمي والإحصاء التربوي- كلية التربية- جامعة الأزهر- مصر

أ.د مهني محمد إبراهيم غنايم
أستاذ التخطيط التربوي واقتصاديات التعليم- كلية التربية- جامعة المنصورة- مصر

أ.د أحمد محمود الثوابيه
أستاذ القياس والتقويم- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سليمان سالم الحجايا
أستاذ الإدارة التربوية- كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن

أ.د سفيان بوعطيط
أستاذ علم النفس- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة- الجزائر

التدقيق اللغوي للمجلة

أ.د خالد محمد عواد القضاة- جامعة العلوم الإسلامية- الأردن

أمين المجلة

أ. محمد سعد إبراهيم عوض

التعريف بالمجلة

تصدر مجلة الدراسات والبحوث التربوية عن مركز العطاء للاستشارات التربوية- دولة الكويت بالتعاون مع كلية العلوم التربوية- جامعة الطفيلة التقنية- الأردن كل أربعة شهور، وهي مجلة علمية دورية محكمة بإشراف هيئة تحرير وهيئة علمية تضم نخبة من الأساتذة، وتسعى المجلة للإسهام في تطوير المعرفة ونشرها من خلال طرح القضايا المعاصرة في مختلف التخصصات التربوية، والاهتمام بقضايا التجديد والإبداع، ومتابعة ما يستجد في مختلف مجالات التربية؛ والمجلة مفهرسة في العديد من قواعد المعلومات الدولية، ومنها: دار المنظومة Dar Almandumah، معرفة e- MAREFA، شمعة Shamaa، قاعدة المعلومات التربوية Edu Searach، المكتبة الرقمية العربية AskZad، وللمجلة معامل تأثير عربي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى دعم الباحثين في مختلف التخصصات التربوية من خلال توفير وعاء جديد للنشر يلبي حاجات الباحثين داخل الكويت وخارجها. ويمكن تحديد أهداف المجلة بشكل تفصيلي في الأهداف الأربعة التالية:

1. المشاركة الفاعلة مع مراكز البحث العلمي لإثراء حركة البحث في المجال التربوي.
2. استنهاض الباحثين المتميزين للإسهام في طرح المعالجات العلمية المتعمقة والمبتكرة للمستجدات والقضايا التربوية.
3. توفير وعاء لنشر الأبحاث العلمية الأصيلة في مختلف التخصصات التربوية.
4. متابعة المؤتمرات والندوات العلمية في مجال العلوم التربوية.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة الدراسات والبحوث التربوية بنشر الدراسات والبحوث التي لم يسبق نشرها في مختلف التخصصات التربوية، على أن تتصف بالأصالة والجدة، وتتبع المنهجية العلمية، وتراعي أخلاقيات البحث العلمي. كما تنشر المجلة ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه ذات العلاقة بمختلف التخصصات التربوية، والمراجعات العلمية، وتقارير البحوث والمراسلات العلمية القصيرة، وتقارير المؤتمرات والمنتديات العلمية، والكتب والمؤلفات المتخصصة في التربية ونقدها وتحليلها.

القواعد العامة لقبول النشر في المجلة

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والإنجليزية وفقاً للمعايير التالية:

- توافر شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في كتابة البحوث الأكاديمية في مجالات التربية المختلفة.
- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
  - اسم الباحث ودرجته العلمية والجامعة التي ينتمي إليها.
  - البريد الإلكتروني للباحث، ورقم الهاتف النقال.
  - ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية في حدود (150) كلمة.
  - الكلمات المفتاحية بعد الملخص.
- ألّا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة متضمنة الهوامش والمراجع.
- أن تكون الجداول والأشكال مُدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية، ويُراعى ألّا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول حجم الصفحة.
- أن يكون البحث ملتزماً بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية APA الإصدار السادس، وحسن استخدام المصادر والمراجع، وتثبيت مراجع البحث في نهايته.
- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو التالي:

- اللغة العربية: نوع الخط (Sakkal Majalla)، وحجم الخط (14).
- اللغة الإنجليزية: نوع الخط (Times New Roman)، وحجم الخط (14).
- تكتب العناوين الرئيسية والفرعية بحجم (16) غامق (Bold).
- أن تكون المسافة بين الأسطر (1.15) بالنسبة للبحوث باللغة العربية، وتكون المسافة بين الأسطر (1.5) بالنسبة للبحوث باللغة الإنجليزية.
- تترك مسافة (2.5) لكل من الهامش العلوي والسفلي والجانبين.

2. ألاً يكون البحث قد سبق نشره أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى.

3. تحتفظ المجلة بحقها في إخراج البحث وإبراز عناوينه بما يتناسب وأسلوبها في النشر.

4. ترحب المجلة بنشر ما يصلها من ملخصات الرسائل الجامعية التي تمت مناقشتها وإجازتها في مجال التربية، على أن يكون الملخص من إعداد صاحب الرسالة نفسه.

5. بالمجلة باب لنشر موضوعات تهم المجتمع التربوي يكتب فيه أعضاء التحرير.

إجراءات النشر في المجلة

1. ترسل الدراسات والبحوث وجميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة الدراسات والبحوث التربوية على الإيميل التالي: **submit.jser@gmail.com**

2. يرسل البحث إلكترونياً بخطوط متوافقة مع أجهزة (IBM)، بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبه العلمي، ومكان عمله.

3. يُرفق ملخص البحث المراد نشره في حدود (100-150 كلمة) سواء كان البحث باللغة العربية أو الإنجليزية، مع كتابة الكلمات المفتاحية الخاصة بالبحث (Key Words).

4. يرفق مع البحث موجز للسيرة الذاتية للباحث.

5. في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضه على مُحكّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، وتحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.

6. يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه من عدمها خلال شهر من تاريخ استلام البحث.

7. في حالة ورود ملاحظات من المحكمين تُرسل إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة، على أن يعاد إرسال البحث بعد التعديل إلى المجلة خلال مدة أقصاها شهر، ولا يجوز سحب البحث من المجلة بعد تحكيمه.

8. تؤول جميع حقوق النشر للمجلة.

9. لا تلتزم المجلة بنشر كل ما يرسل إليها.

10. المجلة لا ترد الأبحاث المرسلة إليها سواء كانت منشورة أو غير قابلة للنشر، وللمجلة وإدارتها حق التصرف في ذلك.

عناوين المراسلة

البريد الإلكتروني:

submit.jser@gmail.com

الهاتف:

0096599946900

العنوان:

الكويت- العديلية- شارع أحمد مشاري العدواني

الموقع الإلكتروني:

www.jser-kw.com

المحتويات

م	العنوان	الصفحة
-	الافتتاحية	viii
1	مدى تضمين مهارات اقتصاد المعرفة في مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، أ.د عبدالله عبدالرحمن الكندري.....	44-1
2	المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، د. جابر مبارك الهبيدة؛ د. فهد مبارك الطشة؛ د. سعود نامي الحربي.....	81-45
3	فعالية العلاج بالقبول والالتزام في خفض الضغوط النفسية وتحسين الرفاهية النفسية لدى أمهات الأطفال أصحاب الهمم، أ.د أحمد كمال البهنساوي؛ د. وائل ماهر محمد غنيم.....	121-82
4	واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادات الموارد البشرية في الجامعات السعودية، أ.د علي صالح الشايع؛ د. عواطف بطاح المطيري.....	166-122
5	درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية وعلاقتها بتحقيق التنمية المستدامة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحبسية.....	200-167
6	اتجاهات معلمي مدارس التعليم العام في دولة الكويت حول تطبيق الرخصة المهنية للمعلم، د. تهاني صالح العنزي، د. نيرمين أحمد السيد، أ. فاطمة محمد الجدي، أ. ليلى الحبيل.....	240-201
7	تصور مقترح لبرامج الشراكة التعليمية في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، أ. هيفاء بنت الحميدي الشمري؛أ. عهود بنت نايف الشمري.....	283-241
8	دور المنصات الإلكترونية في تدريس مادة الأحياء لدي الطلاب في معهد التمريض بدولة الكويت من وجهة نظرهم، أ. منى جديع العازمي.....	329-284
9	دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم في مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت: دراسة ميدانية، د. صفوت حسن عبدالعزيز، أ. زهرة الصايغ، أ. صفاء عريف عارف، أ. رحاب المطيري، أ. غدير الهندال.....	371-330
10	تقويم منصة عين الإثرائية وفق نموذج القرارات المتعددة Stufflebeam من وجهة نظر المعلمات، أ. عبير علي الحربي.....	404-372

م	العنوان	الصفحة
11	القيادة الخادمة لدى مديري المدارس الخاصة في لواء الجامعة بمحافظة العاصمة وعلاقتها بالمناخ التنظيمي من وجهة نظر المعلمين، أ. صبا يوسف محمد حمادنه؛ أ.د عمر محمد الخرابشة.....	439-405
12	دور مكتبة المدرسة في تنمية ثقافة الطلبة من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم العام في منطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت، أ. دلال معيض خليف العازمي.....	472-440
13	Assessment of Effectiveness of Teaching Translation Course Online during Covid-19 Pandemic, Dr. Nihal Hassan Abdel Aziz.....	502-473

المقالات

م	العنوان	الصفحة
14	صفات المعلم المثالي (الديداكتيكي): دراسة نظرية، أ. صالح شيخو الهسنياني.....	529-504

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم، عليه نتوكل وبه نستعين، نحمده سبحانه كما ينبغي أن يحمد ونصلي ونسلم على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد،،،

يشهد العالم ثورة معلوماتية كبرى منذ منتصف القرن الماضي بسبب التطور السريع والهائل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، وقاد هذا إلى تغير العديد من المفاهيم والأسس داخل المجتمع، فلم تعد المعدات والآلات الثقيلة ورأس المال الأدوات الرئيسية للنشاط الاقتصادي، إذ حلت محلها المعرفة التي أصبحت المحرك الأساسي للنشاط الاقتصادي والفردي في كل المجتمعات، وقد أدى تزايد قيمة المعرفة في العصر الحالي إلى أن أصبحت هي الطريق نحو مجتمع المعرفة الذي تتنافس الدول في تحقيقه.

وقد جعل ذلك الدول المتقدمة تنفق حوالي (20%) من دخلها القومي في استيعاب المعرفة، ويستحوذ التعليم على نصف هذه النسبة، كذلك تنفق المنظمات الصناعية والتجارية في هذه الدول ما لا يقل عن (5%) من دخلها الإجمالي في التنمية المهنية للعاملين بها، وتنفق ما يتراوح بين (3%-5%) من دخلها الإجمالي في البحث والتنمية.

ويعد البحث العلمي الوسيلة الرئيسية لإيجاد المعرفة وتطويرها وتطبيقها في المجتمع، كما يشكل الركيزة الأساسية للتطور العلمي والتقني والاقتصادي، ويساهم في رقي الأمم وتقدمها، وهو بمثابة خطوة للابتكار والإبداع، ويمثل البحث العلمي إحدى الركائز الأساسية لأي تعليم جامعي متميز، ويعد من أهم المعايير التي تعتمدها الجهات العلمية في تصنيف وترتيب الجامعات سواء على المستوي المحلي أو القومي أو العالمي؛ ويقاس التقدم العلمي لبلد من البلدان بمدى الناتج البحثي والعلمي مقارنةً بالدول الأخرى.

ويسر مجلة الدراسات والبحوث التربوية أن تقدم لقرائها هذا العدد، وتتقدم أسرة المجلة بالشكر إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأبحاثهم في هذا العدد، وتجدد دعوتها لجميع الباحثين للالتفاف حول هذا المنبر الأكاديمي بمساهماتهم العلمية. وندعو الله عز وجل السداد والتوفيق.

رئيس التحرير

أ.د/ عبدالله عبدالرحمن الكندري

تخلي أسرة تحرير المجلة مسؤوليتها عن أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، والآراء والأفكار الواردة في الأبحاث المنشورة لا تلزم إلا أصحابها

جميع الحقوق محفوظة لمجلة الدراسات والبحوث التربوية © 2020

المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

د. جابر مبارك الهبيدة *
أستاذ مشارك- قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

د. فهد مبارك الطشة
أستاذ مشارك- قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

د. سعود نامي الحربي
أستاذ مشارك- قسم علم النفس- كلية التربية الأساسية- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب- الكويت

* jaber121@hotmail.com

استلام البحث: 2024/9/20 قبول النشر: 2024/11/10 تاريخ النشر: 2025/1/10

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، والكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والأمن النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت الأدوات على مقياسي المرونة النفسية والأمن النفسي، وتألفت العينة من (706) طلاب وطالبات في كلية التربية الأساسية. وتوصلت النتائج إلى أن المرونة النفسية ككل جاءت بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، وجاءت جميع المجالات (الانفعالي، العقلي، الاجتماعي) بدرجة مرتفعة أيضاً، وأن الأمن النفسي ككل جاء بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية ككل وجميع المجالات (الانفعالي، العقلي، الاجتماعي) وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص والمعدل التراكمي، ووجود فروق حول المرونة النفسية ككل، والمجال العقلي، والمجال الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية بينما لا توجد فروق حول المجال الانفعالي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق حول الأمن النفسي ككل تعزى لمتغيرات النوع والسنة الدراسة والمعدل التراكمي، بينما توجد فروق تعزى لمتغير التخصص. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية متوسطة بين الدرجة الكلية للمرونة النفسية والدرجة الكلية للأمن النفسي.

الكلمات الافتتاحية: المرونة النفسية، الأمن النفسي، كلية التربية الأساسية، الكويت.

Psychological Resilience and its Relationship with Psychological Security among Students of the College of Basic Education in the State of Kuwait

Dr. Jaber Mubarak Al-Hubaida*
Associate Professor- Department of Psychology- College of Basic Education- Public Authority for Applied Education and Training- Kuwait

De. Fahd Mubarak Al-Tasha
Associate Professor- Department of Psychology- College of Basic Education- Public Authority for Applied Education and Training- Kuwait

Dr. Saud Nami Al-Harbi
Associate Professor- Department of Psychology- College of Basic Education- Public Authority for Applied Education and Training- Kuwait

*jaber121@hotmail.com

Received: 20/9/2024 Accepted: 10/11/2024 Published: 10/1/2025

Abstract: The study aimed to identify the level of psychological flexibility and psychological security among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait, and to reveal the relationship between psychological flexibility and psychological security. The descriptive correlational approach was used, and the tools included two scales of psychological flexibility and psychological security, the sample consisted of (706) male and female students in the College of Basic Education. The results showed that psychological flexibility as a whole was high among the study sample members, All domains (emotional, mental, and social) were also highly rated, and psychological security as a whole was rated moderately among the members of the study sample, and there were no statistically significant differences between the averages of the study sample members regarding psychological flexibility as a whole and all domains (emotional, mental, and social) according to (gender, specialization, and GPA) variables, There are differences regarding psychological flexibility as a whole, mental domain, and social domain due to academic year variable, while there are no differences regarding emotional domain. The results showed that there were no differences regarding psychological security as a whole due to (gender, academic year, and GPA) variables, while there were differences due to specialization variable. The results indicated that there is a moderate correlation between the total degree of psychological flexibility and the total degree of psychological security.

Key words: Psychological Resilience, Psychological Security, College of Basic Education, Kuwait.

مقدمة:

تعد المرحلة الجامعية من أهم الطموحات التي يسعى إليها الفرد للبدء بالتخطيط لحياته المستقبلية واختيار المهنة التي تناسب قدراته وإمكاناته، لقد أصبح التعليم الآن مهنة لخدمة المجتمع وتطويره، وتلبية الحاجات، ويعتمد الطالب الجامعي في بناء علاقاته على إشباع الحاجات الاجتماعية، والحصول على الاحترام والتقبل من الآخرين، والتعاون في العمل التطوعي لإنجاز المهام الأكاديمية، مما يشعره بالسعادة والرضا عمّا يقدمه مستقبلاً لنفسه وزملائه.

ومهما قيل عن العوامل الخارجية في النمو الاجتماعي تظل المراهنة على الصحة النفسية لطلبة الجامعة ومشاعر القوة والطمأنينة لديهم مراهنة محسوبة تصب في مصلحة المجتمع، كما أن معرفة القوى النفسية المؤثرة في سلوك أو استجابات الأفراد أمر يساعد على إمكانية التعامل السليم معهم من أجل دفعهم للإنجاز في عملية البناء والتطوير (مصطفى، 2004).

وتعد المرونة النفسية إحدى الظواهر النفسية المهمة التي نتج عنها آثار جيدة وإيجابية على الفرد، على الرغم من وجود عوامل تهديد تعوق التكيف أو النمو الذي يمكن أن يمر به الفرد خلال مراحل حياته، والمرونة النفسية تعكس الفروق بين الأفراد في الاستجابة لعوامل التهديد والتوتر، فهناك من يستجيب بطريقة إيجابية لظروفة الصعبة وهناك من تؤثر فيه هذه الظروف وتنعكس بشكل سلبي على حياته (Masten, 2001).

وتعد المرونة النفسية من الجوانب المهمة في بناء الشخصية السوية، ويعتمد نجاح الفرد في حياته بشكل كبير على ما يمتلكه من مرونة نفسية تؤهله للتكيف مع مواقف ومشكلات الحياة المختلفة، وتتضمن المرونة النفسية العديد من الخصائص النفسية والحيوية فهي تشكل جوهر خصائص الفرد، وقابلة للتعديل، وتمنح الحماية ضد الإجهاد والضغوط، وتسهم في تطوير النفس، ترفع من القدرة على العمل والإنتاج في أصعب الظروف (Elizabeth, et al., 2007).

والمرونة النفسية تتضمن ثلاثة جوانب، الجانب الأول: الخصائص النفسية التي تميز الأفراد المتمتعين بالمرونة النفسية، والجانب الثاني: كيف يواجه الأفراد الأحداث وظروف الحياة الصعبة، والجانب الأخير المرونة الفطرية، وتتكون من عوامل الدافعية التي ربما تؤثر على استجابة الأفراد لضغوط الحياة وأحداثها الصادمة (Richardson, 2002).

وتلعب المرونة النفسية دور المناعة النفسية في العديد من المواقف التي يمر بها الإنسان طيلة حياته، وهي الدرع الواقي للشخصية إذا ما تم استخدامها الاستخدام الأمثل في موقف أو مشكلة أو خبرة صادمة، حتى يصل الفرد إلى درجة عالية من التكيف مع هذه الخبرة (جمعة، 2024).

والتمتع بالمرونة النفسية يحقق الصحة النفسية الجيدة للأفراد، وكلما كان الإنسان مُتحلياً بالمرونة النفسية كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، وأكثر استمرارية في العطاء، والإنسان منذ ولادته يقوم بعمليات اتصال وتواصل، فالإنسان المرن لديه القدرة على تقبل الآخرين، وبناء علاقات اجتماعية جيدة، أما الإنسان الذي يفتقد المرونة النفسية فهو كثير الاصطدام مع أفكار الآخرين ومشاعرهم وضعيف القدرة على التفاعل معهم (Al-Ahmadi, 2007).

والمرونة النفسية تمكن الطالب من البقاء في الجامعة والنجاح في دراسته على الرغم من التحديات وهي مجال مهم للبحث، ويمكن أن تعزز قدرة الطلبة على الالتزام الأكاديمي وتحقيق النجاح في التعليم العالي (Voljoen, 2015).

وفي ظل ما يعيشة العالم اليوم من تحديات تصبح الحاجة إلى الأمن من أهم وأقوى الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها، والحاجة للأمن هي أول الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته إلى الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (Hummble& Ahnsjo, 2006).

وتعد الحاجة إلى الأمن من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث تنشأ جذوره في الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن الفرد يصبح مهدداً إذا تعرض لضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من هذه المراحل، مما قد يؤدي إلى الاضطراب النفسي؛ لذلك فإن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للإنسان (مصطفى والشريفين، 2013).

ولذلك يعد الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة، ويظهر أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني من خلال البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيرها الإيجابي على ذاته وبالتالي على سلوكه (الشحري، 2013).

والأمن النفسي مفهوم نفسي مركب ينطوي أثر تحليله على الشعور بالطمأنينة والأمن والسلام الذاتي، والرضا عن الذات، والقدرة على التكيف، وتحقيق المفهوم الإيجابي للذات، ويرى ماسلو أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وشعور الفرد بالأمن يدفعه إلى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية الأخرى (شقير، 2005).

وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها، والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ودرجة شعور الفرد بالأمن النفسي ذات علاقة ارتباطيه بذاته وعلاقاته وأسلوب حياته، ومدى إشباع حاجاته (أبو عمرة، 2012).

يتضح مما سبق أن المرونة النفسية من الجوانب المهمة في بناء الشخصية السوية، ويعتمد نجاح الفرد في حياته بشكل كبير على ما يمتلكه من مرونة نفسية تؤهله للتكيف مع مواقف ومشكلات الحياة المختلفة، وتلعب المرونة النفسية دور المناعة النفسية في العديد من المواقف التي يمر بها الإنسان طيلة حياته، والتمتع بالمرونة

النفسية يحقق الصحة النفسية الجيدة للأفراد، ويعد الأمن النفسي من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة ومنتجة.

مشكلة الدراسة:

يواجه الطالب الجامعي في حياته العديد من الضغوط التي يتعرض لها بسبب طبيعة المرحلة الجامعية، من حيث الانتقال إلى بيئة تعليمية جديدة، وفي كثير من الأحيان الانتقال إلى بيئة ثقافية جديدة، وقد يواجه أحداثاً تنطوي على العديد من مصادر القلق في مجالات الحياة المختلفة، وتنعكس آثار هذه المواقف والضغوط على معظم جوانب شخصيته، وتساعد المرونة النفسية طلبة الجامعات على التغلب على هذه الضغوط (العطيوي والقضاة، 2023). وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المرونة النفسية وبعض المتغيرات، ومنها: السعادة (العطيوي والقضاة، 2023)، التسامح (خرنوب، 2021)، الالتزام الأكاديمي (البشارات ومقابلة، 2020)، الكفاءة الذاتية المدركة (الريماوي، 2020)، التنظيم الذاتي (مقبل، 2019).

وأشار مصطفى والشريفين (2013) إلى أن فقدان الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعات قد يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المرضية كالتسلطية في التفكير والمواقف والسلوك، وفقدان الثقة بالنفس، والشك والخوف، وانعدام الثقة بالآخرين، والعدوانية، واللامبالاة، وغيرها من الأعراض التي قد تؤثر بشكل مباشر في الحالة النفسية للطالب. ويرى الشميمري وبركات (2011) أن فقدان الشعور بالأمن النفسي قد يكون سبباً في حدوث بعض الاضطرابات النفسية. وتوصلت دراسة زايد (2007) إلى أن انخفاض الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة. ويلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي، وفي حدود علم الباحثين لم تجرى دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية مما دعم الحاجة لإجراء هذه الدراسة، وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
2. ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟
3. هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية تعزى لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، التخصص، والمعدل التراكمي)؟
4. هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي تعزى لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، التخصص، والمعدل التراكمي)؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية ومقياس الأمن النفسي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى المرونة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.

- الكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية والأمن النفسي وفقاً لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، التخصص، والمعدل التراكمي).
- الكشف عن العلاقة بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية ومقياس الأمن النفسي.

أهمية الدراسة:

أ. **الأهمية النظرية:** تستمد الدراسة أهميتها النظرية من تناولها أحد موضوعات علم النفس الإيجابي، وهو موضوع الأمن النفسي باعتباره أحد متغيرات السلوك الإيجابي والمشاعر الإيجابية والذي يعد البحث فيه من الموضوعات الحديثة، فضلاً عن أنه يربط الأمن النفسي بأحد مؤشرات الصحة النفسية وهو المرونة النفسية لكونها متغيراً إيجابياً في الشخصية من ناحية، وارتباطها بدعم جوانب أخرى إيجابية في الشخصية، ونظراً لأنها تلعب دوراً في تحقيق توافق الفرد وصحته النفسية ونجاحه في الحياة.

ب. **الأهمية التطبيقية:** تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية من الفوائد العملية المترتبة على نتائج الدراسة في ميدان علم النفس التربوي والنفسي، حيث يمكن أن يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون التربويون من خلال الوقوف على مستوى المرونة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما في الكويت لمساعدة الطلبة الجامعيين من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة لتعزيز المرونة النفسية والأمن النفسي، مما يزود الأدب النفسي والتربوي باللغة العربية ببعض المقاييس والأدوات، وهي (مقياس المرونة النفسية، ومقياس الأمن النفسي لطلبة الجامعة)، التي تم تطويرها واستخراج مؤشرات صدقها وثباتها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على المرونة النفسية وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- **الحدود البشرية:** تضمنت عينة من طلبة كلية التربية الأساسية- الكويت.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت على كلية التربية الأساسية في دولة الكويت.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدِّراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2025/2024م.

مصطلحات الدراسة:

- **المرونة النفسية Psychological Flexibility:**

تعني القدرة على إدراك وتنظيم وإدارة التجربة السلبية، وهي قدرة الفرد على التأقلم والتكيف ووضع الخطط الواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات وتوليد الإستراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة، أو

استعادة توازنه بعد تعرضه لصدمة أو معضلة (الشبول، 2017، 12). وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المفحوصون على فقرات مقياس المرونة النفسية المستخدم لغايات الدراسة الحالية.

- **الأمن النفسي Psychological Security:**

أي القابلية لتحديد واستخدام القدرات الشخصية والكفاءات (نقاط القوة)، والخبرات المكتسبة في سياق معين عند مواجهة حالات سلبية مدركة، حيث يؤدي التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها إلى سلوك يولد نتائج بناءة وطويلة الأمد تشمل التعلم المستمر والنمو والتجديد والمرونة في اجتياز المواقف الصعبة (Mampane, 2010). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة المفحوصون على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم لغايات الدراسة الحالية.

الخلفية النظرية للدراسة:

أولاً: المرونة النفسية:

تعد المرونة النفسية مفهوم معاصر في ميدان علم النفس الإيجابي التطبيقي، وقد برز نتيجة لِجهود العلماء في تفسير السلوك الإيجابي للأفراد عند تعرضهم لظروفٍ صعبة، ويعد مفهوم المرونة النفسية خاصية مستمرة، تستمر بالتطور طوال عمر الفرد.

1- مفهوم المرونة النفسية:

تعددت التعريفات التي تناولت المرونة النفسية، حيث تعرف بأنها تكوين نفسي يتجاوز قدرة الأفراد على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة (Ungar, 2008). وهي عملية ديناميكية يستخدم فيها الأفراد إستراتيجيات تكيف معينة عند التعرض لضغوط ناتجة عن الصعوبات والتحديات التي تواجههم في دراستهم (Keogh, Garvis, Pendergast& Diamond, 2012).

وتعرف بأنها ظاهرة أو عملية تعكس تأثيراً إيجابياً نسبياً على الرغم من تجارب الشدائد أو الصدمات الكبيرة، نظراً لأن المرونة هي بنية فائقة تشمل بعدين متميزين هما الشدائد والتكيف الإيجابي ولا يتم قياسها بشكل مباشر أبداً، بل يتم الاستدلال بشكل غير مباشر بناءً على أدلة على البنيتين المصنفتين (Luthar, Lyman& Crossman, 2014, 125).

وتعرف بأنها القابلية لتحديد واستخدام القدرات الشخصية والكفاءات (نقاط القوة)، والخبرات المُكتسبة في سياق معين عند مواجهة حالات سلبية مُدرَكة، حيث يؤدي التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها إلى سلوك يُولّد نتائج بنَّاءة وطويلة الأمد تشمل التعلم المستمر والنمو والتجديد، والمرونةٍ في اجتياز المواقف الصعبة (البشارات ومقابلة، 2020، 766-767).

وعرف قاموس كامبرج المرونة النفسية بأنها القدرة على أن تكون سعيداً، وناجحاً ...إلخ، إثر حدوث شيء صعب أو سيء (Cambridge University Press, 2020).

ويعرف الباحثون المرونة النفسية بأنها الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الفرد من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، سواء أكان هذا التكيف بالتوسط أو القابلة للتغيير أو الأخذ بأيسر الحلول، وكل فرد لديه قدرة فطرية للمرونة، وتنمو هذه المرونة إذا توفرت للفرد ظروف معينة مثل توفير فرص المشاركة ذات المغزى، وزيادة الروابط الاجتماعية، وتعلُم مهارات الحياة... إلخ.

2- العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية:

هناك العديد من الدراسات التي كشفت عن العوامل التي تلطف التأثيرات السلبية لمواقف الحياة الصادمة، ومن أهم هذه العوامل: الرعاية والمساندة الانفعالية والاجتماعية، بناء علاقات الحب والثقة وتقديم التشجيع من داخل الأسرة وخارجها، وهناك عوامل أخرى ترتبط بالمرونة النفسية مثل وضع خطط مرنة مع الثقة بالنفس، وصورة الذات الإيجابية ومهارات التواصل والقدرة على إدارة المشاعر والاندفاعات (APA, 2010).

وأظهرت نتائج الدراسات وجود عدة عوامل تسهم في زيادة المرونة النفسية وتنميتها، مما يجعل الفرد قادراً على تجاوز التأثيرات السلبية الضاغطة عليه والتعافي منها، ومن هذه العوامل:

- القدرة على المواجهة الفعالة والتوافق الإيجابي للضغوط بطرق سوية.
- اكتساب طرق ومهارات لحل المشكلة.
- القدرة عل إدارة الانفعالات وتجاوزها بشكل صحيح.
- إيجاد مصادر مساعدة من الآخرين (المساندة الاجتماعية).
- إيجاد معنى إيجابي للصدمات أو الأحداث المؤثرة فيه (Tull, 2007).

لذلك تعدّ المرونة النفسية ظاهرة تمكن الفرد من التعافي من التأثيرات السلبية أو الصدمات ذات الطابع الممتد، أو المخاطر الفعالة والضغوط النفسية التي يتعرضون لها في الوقت الحالي (أبو حلاوة، 2013).

وحدد أبو حلاوة (2007) مجموعة من العوامل المرتبطة بالمرونة النفسية، وهي:

- القدرة عل وضع خطط سليمة واتخاذ الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيقها أو تنفيذها.
- النظرة الإيجابية للذات، والثقة في الإمكانات والقدرات والخبرات الشخصية.
- مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين وحل المشكلات.
- القدرة عل إدارة الانفعالات والاندفاعات.

3- النظريات المفسرة للمرونة النفسية:

فيما يلي عرض بعض النظريات التي فسرت المرونة النفسية، وهي كالتالي:

أ- نظرية ريتشارد سون Rechaed Son:

من أوائل النظريات المفسرة للمرونة النفسية نظرية ريتشارد سون الذي حدد صياغة المفاهيم بأنها القوة التي يكتسبها الإنسان، والتي بدورها تجعله قادراً على بناء الذات بشكل إيجابي وبناء، ويكمن الأساس لأصحاب هذا التوجه في تحقيق ما يسمى بالتوازن النفس بيولوجي الروحي، الأمر الذي يجعل الإنسان أكثر قوة لمواجهة الأحداث الضاغطة والمحبطات والخبرات المؤلمة والصادمة، حتى يتحقق التكيف لمكونات الإنسان (الجسم والعقل والروح) مع ظروف البيئة الخارجية (باعلي، 2014).

ويرى ريتشارد سون أنه عندما يكون لدى الفرد درجة عالية من الوقاية وهي الصفات التي تعزز المرونة النفسية فإنه يكون قادراً على التصدي للمحن والشدائد والضغوط، وعندما تنخفض درجه عوامل الوقاية لدى الفرد ينخفض مستوى المرونة النفسية لديه، ويلجأ إلى أساليب التكيف السلبية والسلوكيات المدمرة لذاته كالسلوك العدواني وغيره (خطاب، 2021).

ب- نظرية كاون وتومسون Cowen& Thomson:

ترى هذه النظرية أن المرونة صفة عامة للاستجابة تعم كل مظاهر سلوك الفرد، وتتمثل في ميل الفرد إلى التمسك بطريقة معينة في حل المسائل كانت من قبل ناجحة في الوقت الذي لم تعد هذه الطريقة صالحة في حل المسائل، وترى هذه النظرية أن العوامل الشخصية التي تتصل بتصلب الوجهة الذهنية هي: قلة الكفاءة والإنتاجية، وقلة التخيل، والعجز عن فهم العلاقات المتعددة، والتفاعل مع الواقع البيئي الخارجي يرتبط بمشاعر عدم التأكد والحذر عندما يكون الشخص في مثل هذه المواقف، والميل للانسحاب عندما تتأزم الأمور، ومدى محدود من الاهتمامات، ومجال أضيق من الأداء، وتوافق أقل مع المجتمع وفي التوافق الشخصي (الحربي، 2012).

ج- المدرسة الإنسانية:

يرى أنصار المدرسة الإنسانية أن مفهوم المرونة النفسية يشير إلى قدرة الفرد على العيش والازدهار وتحقيق الذات على الرغم من الأحداث الصادمة والضغوط التي يتعرض لها، وغالبا يرى الشخص الذي يتحلى بالمرونة النفسية أن المشكلات والضغوط هي فرص للنمو والارتقاء الشخصي، بمعنى أن الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة النفسية يبدون قادرين على مواجهة هذه الضغوط بصورة إيجابية، بل يعتبرونها تحدياً وفرصة للتعلم وتطوير أنفسهم (أنيسة، 2019).

يتضح مما سبق أن المرونة النفسية خاصية مستمرة، تستمر بالتطور طوال عمر الفرد، وتنمو هذه المرونة إذا توفرت للفرد ظروف معينة مثل توفير فرص المشاركة ذات المغزى، وزيادة الروابط الاجتماعية، وتعلُم مهارات الحياة... إلخ، ويرى ريتشارد سون أنه عندما يكون لدى الفرد درجة عالية من الوقاية وهي الصفات التي تعزز المرونة النفسية، فإنه يكون قادراً على التصدي للمحن والشدائد والضغوط، وترى نظرية كاون وتومسون أن المرونة صفة عامة للاستجابة تعم كل مظاهر سلوك الفرد، ويرى أنصار المدرسة الإنسانية أن مفهوم المرونة النفسية يشير إلى قدرة الفرد على العيش والازدهار وتحقيق الذات على الرغم من الأحداث الصادمة والضغوط التي يتعرض لها.

ثانياً: الأمن النفسي:

يعد الشعور بالأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، وقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية ومنها شعور الفرد بالأمن النفسي، والنجاح في إقامة علاقات مع الآخرين، وتحقيق التوافق النفسي.

1- مفهوم الأمن النفسي:

تعددت التعريفات التي تناولت الأمن النفسي اصطلاحاً، فيعرفه ماسلو بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين وله مكان بينهم، ويدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخضري، 2003، 8). ويعرف بأنه الطمأنينة النفسية أو الانفعالية، وهو الأمن الشخصي، حيث يكون إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر (زهران، 2005، 445).

ويعرف بأنه شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول من الآخرين وله مكانة بينهم، بحيث يدرك الفرد أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة، ويشعر بندرة الخطر (الشهري، 2009). وهناك من عرفه بالطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حدة بحيث يكون إشباع الحاجات مضمونًا، وغير معرض للخطر والشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر بأن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر (Rosen& Rothbaum, 2009).

ويعرف بأنه شعور الفرد بالثقة والتحرر من التهديد، والقدرة على تقدير الذات وتحقيق الاستقرار (Mulyadi, 2010, 73). ويعرف بأنه حالة من الانسجام والتوافق والتكيف بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في قدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلاً منطقياً، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة (Zhang& Wang, 2011).

ويعرف الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالسلام الداخلي والرضا عن حياته وهدوء القلب وراحة البال وعدم الخوف والقلق، وبأنه مُتقبل من الآخرين، مما يُمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين (Al-Domi, 2012, 53).

كما يعرف الأمن النفسي بأنه يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها (Rubin, Weiss& Coll, 2013, 420).

ويعرف الباحثون الأمن النفسي بأنه شعور الفرد بالراحة والطمأنينة والاستقرار والثقة، والتقبل والانتماء لمحيطه والتحرر من التهديد، وإشباع حاجاته.

2- أهمية الأمن النفسي:

يستمد الأمن النفسي أهميته مما يلي:

- يعد الأمان النفسي من الأسس التي يتم الاعتماد عليها في عملية التنمية، حيث إنه لا يمكن أن تكون هناك عمليات نهضة وتنمية بأجواء تخلو من الأمن النفسي، خاصة وأنه يثري شخصية الأفراد على مستوى تهيئته للتخطيط السليم، والإبداع الفكري، والمثابرة العلمية التي تشكل مرتكزات التنمية.
- لإشباع الحاجات إلى الأمن النفسي أهمية كبرى، حيث إن الفرد لا يمكنه النمو النفسي بشكل سليم دون إشباعها، خاصة وأن توافق الفرد في مراحل النمو المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن والطمأنينة في مراحله العمرية المختلفة.
- يعد الأمن النفسي ضرورة لا غنى للبشرية عنها ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل بأحسن صورة وفي الجو الآمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن وفيه يحيا الناس مطمئنين يؤدون واجباتهم في هدوء واستقرار وسعادة لكي تستمر الحياة وهي آمنة (الصواف، 2018).

3- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

يرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، ومن ثم فهو حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي الثابت نسبياً، فهو يتأثر بالعوامل المحيطة به وبالخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد أو التي يتعرض لها (الجاجان، 2015).

وتتلخص أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي فيما يلي:

أ- **التنشئة الاجتماعية:** فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي.

ب- **المساندة الاجتماعية:** عندما يشعر الفرد بأن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.

ج- **المرونة الفكرية:** يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.

د- **الصحة الجسمية:** ترتبط الصحة الجسمية إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.

هـ- **الصحة النفسية:** تقوى الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان والتوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.

و- **العوامل الاقتصادية:** الدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن ضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد آمن على حاضره ومستقبله.

ز- **الاستقرار الأسري والاجتماعي:** فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن (عبد المجيد، 2011).

ويرى الباحثون أن الأمن النفسي مرتبط بالأمن المجتمعي، وعدم وجود أي تهديد خارجي للفرد في البيئة التي يعيش فيها، وأن الثقة بالذات أحد مقومات الأمن النفسي، وأن قدرة الفرد على اجتياز المواقف الصعبة وإشباع حاجاته تؤثران إيجاباً على الأمن النفسي.

يتضح مما سبق أن الشعور بالأمن النفسي أحد مظاهر الصحة النفسية الإيجابية وأول مؤشراتها، ويعد ضرورة لا غنى للبشرية عنها، ويرتبط الأمن النفسي بالحالة العضوية للفرد وعلاقاته الاجتماعية، ومدى إشباعه لدوافعه الأولية والثانوية، وهناك العديد من العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي، ومنها التنشئة الاجتماعية، المساندة الاجتماعية، المرونة الفكرية، الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العوامل الاقتصادية، والاستقرار الأسري والاجتماعي.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت المرونة النفسية والأمن النفسي، وتم عرضها حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

1- دراسات تناولت المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة:

أجرى جمعة (2024) دراسة هدفت إلى التعرف على المرونة النفسية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بني وليد وفق متغيري الجنس والسنة الدراسية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس المرونة النفسية (Davidson& Conner, 2003). وتوصلت نتائج الدراسة إلى تمتع أفراد عينة الدراسة بمستوى جيد من المرونة النفسية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجة المرونة النفسية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بني وليد تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية.

وأجرى العطيوي والقضاة (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة المرونة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من (432) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس المرونة النفسية المكون من (25) فقرة، ومقياس السعادة المكون من (24) فقرة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة كل من المرونة النفسية والسعادة كانت مرتفعة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة المرونة النفسية والسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة المرونة النفسية والسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تعزى لمتغيري الجنس أو الكلية.

وأجرى خرنوب (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التسامح والمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، والتعرف على الفروق في التسامح والمرونة النفسية وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال التسامح، وتكونت العينة من (125) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة نزوى، واشتملت الأدوات على مقياس التسامح، ومقياس المرونة النفسية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين التسامح (وأبعاده الفرعية)، والمرونة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في التسامح والمرونة النفسية تعزى لمتغيري الجنس والعمر، وأن التسامح منبئ دال إحصائياً بالمرونة النفسية، حيث فسر التسامح 8% من التباين في المرونة النفسية.

وهدفت دراسة عبد الرحمن والعزب (2021) إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، بالإضافة إلى الرضا عن الحياة والطموح، وتألفت عينة الدراسة من (260) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عجمان بالإمارات العربية المتحدة، طبق عليهم مقياس المرونة النفسية، ومقياس الرضا عن الحياة، ومقياس الطموح. وأشارت النتائج إلى تمتع غالبية أفراد عينة الدراسة بدرجات مرتفعة من المرونة النفسية، ووجود ارتباط دال إحصائياً بين الرضا عن الحياة والطموح بالمرونة النفسية، ووجود فروق في المرونة النفسية تعزى لمتغيرات النوع والتخصص والعمر ومستوى الدخل لصالح الذكور، والتخصصات النظرية، ومن هم أكبر من 21 سنه، وذوي الدخل المرتفع. وتمكنت متغيرات الرضا عن الحياة والتخصص الدراسي والدخل الشهري من تفسير 74.5% من التباين في المرونة النفسية.

وهدفت دراسة البشارات ومقابلة (2020) إلى الكشف عن مستوى المرونة النفسية وعلاقتها بالالتزام الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة في المرونة النفسية والالتزام الأكاديمي تُعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (1004) طلاب وطالبات في جامعة اليرموك، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المرونة النفسية (Mampane, 2010) والالتزام الأكاديمي (Human-Vogel & Rabe, 2015). وتوصلت نتائج الدراسة إلى توافر مستوى مرتفع من المرونة النفسية والالتزام الأكاديمي لدى الطلبة وجميع الأبعاد، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية

والالتزام الأكاديمي على جميع الأبعاد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في المرونة النفسية تُعزى للجنس والمستوى الدراسي، ووجود فروق في المرونة النفسية والالتزام الأكاديمي تُعزى للتخصص لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، ووجود فروق في الالتزام الأكاديمي تُعزى للجنس لصالح الطالبات، وفروق تُعزى للتخصص لصالح طلبة التخصصات الإنسانية، وفروق تُعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة المستوى الأول.

وهدفت دراسة الريماوي (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والتعرف على مستوى كل من المرونة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، والدخل الشهري للأسرة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي، وتألفت العينة من (283) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المرونة النفسية مرتفع، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة متوسط، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في المرونة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغيرات الجنس، والكلية، والدخل الشهري للأسرة، ووجد أن هناك علاقة إيجابية بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية المدركة.

وهدفت دراسة مقبل (2019) إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي والمرونة النفسية لدى طلبة الماجستير في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الفلسطينية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (211) طالباً من ثلاث جامعات (النجاح، القدس، الخليل) طبق عليهم مقياس التنظيم الذاتي، ومقياس المرونة النفسية، وتم تطوير هذه المقاييس للإجابة عن أسئلة الدراسة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنظيم الذاتي والمرونة النفسية لدى طلبة الماجستير في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الفلسطينية، ووجود مستوى مرتفع من التنظيم الذاتي والمرونة النفسية لدى طلبة الماجستير، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق حول التنظيم الذاتي والمرونة النفسية باختلاف الجنس، ولكن هناك بعض الاختلافات حسب الجامعة لصالح جامعة النجاح، وعلى مستوى الدراسة كانت الفروق في التنظيم الذاتي فقط لصالح طلبة السنة الثانية.

وهدفت دراسة إسماعيل (2017) إلى التعرف على مستوى المرونة النفسية ومستوى اليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية، والتعرف على العلاقة بين المرونة النفسية واليقظة العقلية، والكشف عن إمكانية التنبؤ باليقظة العقلية من خلال المرونة النفسية لديهم، وتكونت أداتا الدراسة من مقياس المرونة الإيجابية لدى الشباب (عثمان، 2010)، ومقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (Bear, et al., 2006)، وتم تطبيقها على عينة قوامها (223) طالباً وطالبة بالفرقة الثالثة بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادى. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من المرونة النفسية لدى أفراد العينة، ووجود مستوى أعلى من المتوسط من اليقظة العقلية لدى أفراد العينة،

وتوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين المرونة النفسية واليقظة العقلية، وأن اليقظة العقلية أسهمت في التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

وهدفت دراسة الهاشمية (2017) إلى التعرف على العلاقة بين المرونة النفسية وكل من مهارات الاتصال والصحة النفسية لدى عينة مكونة من (1000) طالب من جامعة نزوى في سلطنة عمان، وتم استخدام مقياس (كونر وديفيدسون، 2003) للمرونة النفسية، ومقياس مهارات الاتصال (بينفينو، 1969)، ومقياس الصحة النفسية (عبد الخالق، 2011). وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من المرونة والصحة النفسية، ومستوى متوسط من مهارات الاتصال، وكانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية وكل من مهارات الاتصال والصحة النفسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرونة النفسية والصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث؛ بينما لم توجد فروق في مهارات الاتصال، وكانت هناك فروق في الصحة والقدرة على التحمل والصحة العقلية حسب متغير الكلية لصالح كلية الآداب والعلوم؛ بينما كانت الفروق لصالح كلية الصيدلة والتمريض في مستوى مهارات الاتصال، ووجود فروق في المرونة النفسية والصحة النفسية ومهارات الاتصال باختلاف المستوى التعليمي لصالح الطلبة ذوي المؤهل التعليمي، كما أشارت النتائج إلى أن المرونة النفسية ساهمت في التنبؤ بالصحة النفسية ومهارات الاتصال.

وهدفت دراسة بن يحيى (2016) إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التدين والمرونة النفسية لدى عينة مكونة من (52) طالباً من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان، ولتحقيق الهدف تم تطبيق مقياس المرونة النفسي (شقورة، 2012) واختبار قياس مستوى التدين (أحمد، 2009). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية ومستوى التدين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجانب المعرفي والسلوكي للتدين لصالح الجانب المعرفي للتدين، وهذه النتيجة تؤكد أن الجانب المعرفي للتدين أكثر تأثيراً على المرونة النفسية مقارنة بالجانب السلوكي من التدين.

وهدفت دراسة فلجوين (Voljoen, 2015) إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الأكاديمي والمرونة النفسية لدى الطلبة في جامعة بريتوريا، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (17-22) سنة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المرونة النفسية، ومقياس الالتزام الأكاديمي. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الالتزام الأكاديمي والمرونة النفسية لدى الطلبة في جامعة بريتوريا، ووجود فروق في المرونة النفسية والالتزام الأكاديمي تُعزى للجنس لصالح الإناث.

2- دراسات تناولت الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة:

أجرى العازمي (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (60) طالباً من طلاب الماجستير بجامعة

الطائف بالمملكة العربية السعودية طبق عليهم مقياس الاغتراب النفسي والأمن النفسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلاب الماجستير بجامعة الطائف (ر=0.633).

وهدفت دراسة هواري وبشلاغم (2020) إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تلمسان وأثر متغيري الجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلبة على الشعور بالأمن النفسي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة طبق عليها مقياس الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية (إعداد شقير (2005). وتوصلت الدراسة إلى أنّ الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأسر الطلبة.

وهدفت دراسة الدقوشي وعوض وبدر (2020) إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والصلابة النفسية لدى طلبة جامعة عمر المختار في ليبيا، وتحديد الفروق في الأمن النفسي والصلابة النفسية وفقاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي، والتعرف على مدى إسهام الأمن النفسي والصلابة النفسية في التنبؤ بالإنتحار، وتكونت عينة الدراسة من (750) طالباً وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسي، والصلابة النفسية، والأفكار السلبية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الأمن النفسي والصلابة النفسية، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة بينهم في الصلابة النفسية فيما عدا بُعد الالتزام حيث كانت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق دالة بين الطلبة وفقاً للتخصص الدراسي في الأمن النفسي لصالح طلبة كلية الطب البيطري وكلية العلوم، وفي الصلابة النفسية لصالح طلبة كلية الطب البشري؛ كما اتضح مساهمة كلا من الأمن النفسي والصلابة النفسية في التنبؤ بالانتحار.

وهدفت دراسة الصوافي (2019) إلى التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى، والكشف عن الفروق في مستوى الأمن النفسي باختلاف الجنس، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (238) طالباً وطالبة من جامعة نزوى بسلطنة عمان طبق عليهم مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي (الدواني والديراني، 1983). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي لدى طلبة جامعة نزوى، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α=0.05 بين الذكور والإناث في مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور.

وسعت دراسة النميلات (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، والتعرف على الفروق في الأمن النفسي والانتماء الوطني وفقاً لبعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (360) طالباً وطالبة طبق عليهم مقياس مكون من (53) فقرة موزعة على مجالي الأمن النفسي

وثلاثة محاور (الرضا عن الحياة، السهولة والاستقرار الاجتماعي، الانتماء الوطني). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ووجود درجة متوسطة من الأمن النفسي و(الرضا عن الحياة، السهولة النفسية، الاستقرار الاجتماعي) لدى عينة الدراسة، ووجود درجة متوسطة على الدرجة الكلية للانتماء الوطني لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة في الأمن النفسي تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص ومكان الإقامة، ولا توجد فروق حول الانتماء الوطني تعزى لمتغيري الجنس ومكان الإقامة، في حين توجد فروق تعزى لمتغير التخصص لصالح (العلوم الإدارية والاقتصادية والأسرة والتنمية الاجتماعية).

وهدفت دراسة (Afolabi& Balogun, 2017) إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى الطلاب الجامعيين في نيجيريا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (273) طالباً وطالبة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية للحصول على المعلومات. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأمن النفسي له علاقة كبيرة مع الرضا عن الحياة، وأنه لم يكن للأمن النفسي تأثير مستقل على الرضا عن الحياة، وأن الأمن النفسي والذكاء العاطفي والكفاءة الذاتية تؤثر بشكل مشترك بالرضا عن الحياة.

وهدفت دراسة الجاجان (2015) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وسمات الشخصية (الانبساطية، العصابية، الذهانية، الكذب) لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (456) من طلبة السنة الأولى والسنة الثالثة في كلية التربية جامعة دمشق، طبقت عليهم أدوات الدراسة (مقياس الأمن النفسي، مقياس آيزنك للشخصية). وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الأمن النفسي وسمتي الانبساطية والكذب لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأمن النفسي وسمة العصابية لدى أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وسمة الذهانية لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة بني مصطفى والشريفين (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من الطلبة الوافدين الدارسين في جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (158) طالباً وطالبة، وتم بناء مقياسين لقياس الشعور بالوحدة والأمن النفسي. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين كان متوسطا، وأن جميع معاملات الارتباط بين الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي كانت دالة إحصائياً باستثناء بُعد المشاعر الذاتية مع مقياس الأمن النفسي وأبعاده وذات اتجاه سلبي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوحدة النفسية ككل، وفي مجالي العلاقات الأسرية والمشاعر الذاتية تعزى للجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في مستوى الوحدة النفسية تعزى للمستوى التحصيلي لصالح ذوي التحصيل الممتاز وذوي التحصيل المتدني (المقبول)، ووجود فرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي على المقياس ككل وعلى مجالاته جميعها تعزى للجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة نعيسة (2012) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، والكشف عن الفروق بين متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا على مقياس الأمن النفسي ومقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيري الجنسية والمستوى التعليمي، وتكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة لقياس ظاهرة الأمن النفسي واستبانة لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة، وتوجد علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس الاغتراب النفسي، وتوجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح طلبة "الدراسات العليا، وتوجد فروق على مقياس الأمن النفسي تُعزى لمتغير الجنسية لصالح السوريين، وتوجد فروق على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى لمتغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي، وتوجد فروق على مقياس الاغتراب النفسي تُعزى لمتغير الجنسية لصالح الطلبة العرب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يلاحظ ما يلي:

- اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي مع اختلاف نوعه نظراً لمناسبته لطبيعتها وأهدافها.
- تنوعت الأهداف التي تناولتها الدراسات السابقة.
- توصلت الدراسات السابقة إلى تباين مستوى المرونة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، فقد توصلت دراسة إسماعيل (2017) إلى وجود مستوى منخفض من المرونة النفسية، وتوصلت دراسة جمعة (2024) إلى وجود مستوى متوسط من المرونة النفسية، وتوصلت بعض الدراسات إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية مثل دراسة كلٍ من: العطيوي والقضاة (2023)، عبد الرحمن والعزب (2021)، البشارات ومقابلة (2020)، الريماوي (2020)، مقبل (2019)، الهاشمية (2017). وتوصلت دراسة هواري وبشلاغم (2020)، ودراسة النميلات (2018) إلى وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي، وتوصلت دراسة الصوافي (2019) إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي.
- توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المرونة النفسية وبعض المتغيرات، ومنها: السعادة (العطيوي والقضاة، 2023)، التسامح (خرنوب، 2021)، الالتزام الأكاديمي (البشارات ومقابلة، 2020)، الكفاءة الذاتية المدركة (الريماوي، 2020)، التنظيم الذاتي (مقبل، 2019). وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات، ومنها: الصلابة النفسية (الدقوشي وعوض وبدر، 2020)، الانتماء الوطني (النميلات، 2018)، الرضا عن الحياة (Afolabi& Balogun, 2017).

- استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الدِّراسة، وصياغة مشكلة ومنهجية الدِّراسة، والإسهام في بناء بعض أركان الأدب النظري للدِّراسة وتصميم أداة الدِّراسة، وكذلك الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدِّراسة الحالية من حيث مدى الاتفاق والاختلاف بين نتيجة الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، نظراً لمناسبته لطبيعه الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في كلية التربية الأساسية خلال العام الدراسي 2025/2024م، وتكونت عينة الدراسة من (706) طلاب وطالبات تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تتناول مستويات مختلفة من حيث: النوع، السنة الدراسية، التخصص، والمعدل التراكمي، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكور	338	47.88%
	إناث	368	52.12%
السنة الدراسية	الأولى	228	32.29%
	الثانية	202	28.61%
	الثالثة	152	21.53%
	الرابعة	124	17.56%
التخصص	مواد علمية	248	35.13%
	مواد أدبية	458	64.87%
المعدل التراكمي	أقل من 2	122	17.28%
	2- أقل من 3	300	42.49%
	3 فأكثر	284	40.23%

أدوات الدراسة:

اشتملت على مقياس المرونة النفسية ومقياس الأمن النفسي، ويمكن توضيح ذلك كالتالي:

1- مقياس المرونة النفسية:

تم تطوير مقياس المرونة النفسية بعد الاطلاع على بعض الدراسات مثل دراسة كلٍ من: العطيوي والقضاة (2023)، خرنوب (2021)، عبد الرحمن والعزب (2021)، الريماوي (2020)، ويتكون المقياس من (25) عبارة موزعة على ثلاثة مجالات كالتالي: المجال الانفعالي ويضم (11) عبارة، والمجال العقلي ويضم (6) عبارات، والمجال الاجتماعي ويضم (8) عبارات. ولكل عبارة خمسة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كالتالي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادراً (درجتان)، أبداً (درجة واحدة).

الكفاءة السيكومترية للمقايس: تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس المرونة النفسية باستخدام كلٍ من:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقياس المرونة النفسية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب، وتكون المقياس في صورته النهائية من (25) عبارة، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى المقياس.

ب- **صدق البناء:** تم التأكد من صدق البناء لمقياس المرونة النفسية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، حيث تم تطبيقه على (50) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية، وتم استخدام الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدولين التاليين.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
المجال الانفعالي		10	0.409**	المجال الاجتماعي	
1	0.506**	11	0.573**	18	0.479**
2	0.646**	المجال العقلي		19	0.594**
3	0.633**	12	0.430**	20	0.548**
4	0.604**	13	0.574**	21	0.570**
5	0.562**	14	0.528**	22	0.604**
6	0.571**	15	0.536**	23	0.547**
7	0.520**	16	0.465**	24	0.490**
8	0.479**	17	0.518**	25	0.552**
9	0.489**				

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.409- 0.646)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

المجال	معامل الارتباط
المجال الانفعالي	0.858**
المجال العقلي	0.822**
المجال الاجتماعي	0.828**

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت ما بين (0.822- 0.858)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس المرونة النفسية باستخدام ألفا كرونباخ من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية (ن= 50)، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (4)

معاملات الثبات لأبعاد مقياس المرونة النفسية

المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
المجال الانفعالي	11	0.80
المجال العقلي	6	0.85
المجال الاجتماعي	8	0.84
المقياس ككل	25	0.84

يتضح من الجدول (4) أن مقياس المرونة النفسية يتسم بدرجة ثبات عالية، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.84)، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (0.80- 0.85)، ومن ثم يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

2- مقياس الأمن النفسي:

تم تطوير مقياس للأمن النفسي بعد الاطلاع على بعض الدراسات مثل دراسة كلٍ من: الدقوشي وعوض وبدر (2020)، النميلات (2018)، الجاجان (2015)، بني مصطفى والشريفين (2013)، نعيسة (2012)، ويتكون المقياس من (36) عبارة، ولكل عبارة خمسة مستويات للإجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي كالتالي: دائماً (5 درجات)، غالباً (4 درجات)، أحياناً (3 درجات)، نادراً (درجتان)، نادراً جداً (درجة واحدة).

الكفاءة السيكومترية للمقايس: تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس الأمن النفسي باستخدام كلٍ من:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقياس الأمن النفسي على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس وعلم النفس التربوي للتأكد من درجة مناسبة العبارات ووضوحها وسلامة صياغتها اللغوية ومدى ملاءمتها للأبعاد التي وضعت لقياسها، وتم الاتفاق على أن المقياس مناسب، وتكون المقياس في صورته النهائية من (36) عبارة، ويعد اتفاق المحكمين بياناً لصدق محتوى المقياس.

ب- **صدق البناء:** تم التأكد من صدق البناء لمقياس الأمن النفسي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية ضمت (50) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية الأساسية، وقد استخدم الباحثون الرزمة الإحصائية SPSS لحساب معاملات الارتباط، ورصدت النتائج في الجدول التالي.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.377**	10	0.454**	19	0.404**	28	0.446**
2	0.381**	11	0.356**	20	0.501**	29	0.332**
3	0.505**	12	0.463**	21	0.407**	30	0.430**
4	0.361**	13	0.490**	22	0.369**	31	0.565**
5	0.527**	14	0.654**	23	0.421**	32	0.513**
6	0.419**	15	0.481**	24	0.582**	33	0.585**
7	0.472**	16	0.408**	25	0.536**	34	0.513**
8	0.476**	17	0.599**	26	0.530**	35	0.500**
9	0.505**	18	0.529**	27	0.441**	36	0.441**

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.356- 0.654)، وهذا يدل على الاتساق الداخلي ومن ثم صدق البناء.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب معامل ثبات مقياس الأمن النفسي عن طريق إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس من خلال الرزمة الإحصائية SPSS بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية (ن= 50)، ويوضحها الجدول التالي.

جدول (6)

معاملات الثبات لمقياس الأمن النفسي

المقياس	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	جتمان
الأمن النفسي	36	0.82	0.83

يتضح من الجدول (6) أن مقياس الأمن النفسي يتسم بدرجة ثبات دالة إحصائياً، حيث بلغ معامل ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ (0.82)، بلغ معامل ثبات المقياس باستخدام جتمان (0.83)، ومن ثم يمكن تعميم المقياس على عينة الدراسة الأساسية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم إدخال البيانات بالحاسب الآلي من خلال الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأجريت المعالجات الإحصائية التالية، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- التكرارات Frequency
- النسبة المئوية Percentage
- المتوسط الحسابي Mean
- الانحراف المعياري Standard Deviation
- اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test
- تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA
- اختبار إل إس دي LSD
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة بعد التحليل الإحصائي للبيانات، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حصر استجابات أفراد عينة الدراسة ومعالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

النتائج الخاصة بالسؤال الأول:

والذي ينص على: **"ما مستوى المرونة النفسية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟"**

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس المرونة النفسية واختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (7)

الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات مقياس المرونة النفسية ونتائج اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test (ن= 706)

المجال	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الوسيط	التباين	الانحراف المعياري	أقل درجة	أكبر درجة	المدى	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	44.58	33	42	37.45	6.1	11	55	44	127.7	0.0001
المجال العقلي	27.20	18	25	14.92	3.9	9	30	21	117.7	0.0001
المجال الاجتماعي	33.02	24	34	26.52	5.2	12	40	28	120.4	0.0001
المرونة النفسية ككل	104.80	75	100	160.99	12.7	40	125	85	146.3	0.0001

يلاحظ من الجدول (7) أن المرونة النفسية ككل جاءت مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (104.80) والمتوسط الافتراضي هو (75) والحد الأعلى للمقياس هو (125)، وجاءت جميع المجالات بدرجة مرتفعة أيضاً، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الانفعالي (44.58) والمتوسط الافتراضي للمجال (33) والحد الأعلى للمجال (55)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال العقلي (27.20) والمتوسط الافتراضي للمجال (18) والحد الأعلى للمجال (30)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي (33.02) والمتوسط الافتراضي للمجال (24) والحد الأعلى للمجال (40). كما يتضح من الجدول (7) أن قيم "ت" للأبعاد والمرونة النفسية ككل تراوحت ما بين (117.7- 146.3) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (705) لصالح متوسط العينة، مما يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدر عالٍ إلى حدٍ ما من المرونة النفسية، وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم مستوى عالٍ من القدرة على الاستجابة الانفعالية والعقلية والاجتماعية التي تمكنهم من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، ووضع الخطط الواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات وتوليد الإستراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة، أو استعادة توازنهم بعد تعرضهم لصدمة أو معضلة، وتنمو هذه المرونة إذا توفرت للفرد ظروف معينة مثل توفير فرص المشاركة ذات المغزى، وزيادة الروابط الاجتماعية، وتعلُم مهارات الحياة، ويؤدي التفاعل بين الفرد والبيئة التي يعيش فيها إلى سلوك يُولّد نتائج بنَّاءة وطويلة الأمد تشمل التعلم المستمر النمو والتجديد، ومرونةٍ في اجتياز المواقف الصعبة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة النفسية لدى طلبة الجامعة مثل دراسة كلٍ من: العطيوي والقضاة (2023)، عبد الرحمن والعزب (2021)، البشارات ومقابلة (2020)، الريماوي (2020)، مقبل (2019)، الهاشمية (2017). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة جمعة (2024) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من المرونة النفسية، وتختلف مع دراسة إسماعيل (2017) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من المرونة النفسية.

النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

والذي ينص على: **"ما مستوى الأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟"**

تم استخدام الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أبعاد مقياس الأمن النفسي واختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test، ويوضحها الجدول التالي:

جدول (8)

الإحصاء الوصفي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مقياس الأمن النفسي ونتائج اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample t-Test (ن= 706)

المقياس	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الوسيط	التباين	الانحراف المعياري	أقل درجة	أكبر درجة	المدى	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	114.77	108	116	331.33	18.2	82	180	98	124.7	0.0001

يلاحظ من الجدول (8) أن الأمن النفسي ككل جاء متوسطاً لدى أفراد عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (114.77) والمتوسط الافتراضي (161) والحد الأعلى للمقياس (180)، وبلغت قيمة "ت" للأمن النفسي ككل (124.7) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجات حرية (705) لصالح متوسط العينة، مما يؤكد أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدر متوسط من الأمن النفسي. وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد عينة الدراسة لديهم قدر متوسط من الشعور بالإيجابية تجاه حياتهم، والكفاءة في إدارة بيئتهم، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراتهم، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاتهم وتقبلها. وقد أشار (Rosen& Rothbaum, 2009) إلى أن الشخص الآمن نفسيًا هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة، وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر. وأشار الصواف (2008) إلى أن الأمن النفسي ضرورة لا غني للبشرية عنها ففي ظل الطمأنينة يؤدي كل بأحسن صورة وفي الجو الآمن تنطلق الكلمة المعبرة والفكر المبدع والعمل المتقن المدروس وفيه يحيا الناس مطمئنين فرحين يؤدون واجباتهم في هدوء واستقرار وسعادة لكي تستمر الحياة وهي آمنة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هواري وبشلاغم (2020)، ودراسة النميلات (2018) التي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الصوافي (2019) التي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من الأمن النفسي.

النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

والذي ينص على: **"هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية تعزى لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، التخصص، المعدل التراكمي)؟"**

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار إل إس دي (LSD)، وتوضحها الجداول التالية:

جدول (9)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية وفقاً لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	ذكور	338	41.29	5.5	0.864	704	0.388
	إناث	368	41.85	6.6			
المجال العقلي	ذكور	338	24.29	3.5	0.400	704	0.689
	إناث	368	24.13	4.1			
المجال الاجتماعي	ذكور	338	33.31	4.6	1.036	704	0.301
	إناث	368	32.74	5.6			
المرونة النفسية ككل	ذكور	338	98.89	10.8	0.126	704	0.800
	إناث	368	98.72	14.2			

يتضح من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية ككل وجميع المجالات (الانفعالي، العقلي، الاجتماعي) وفقاً لمتغير النوع، حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة ما بين (0.126- 1.036) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف النوع لديهم مستوى متقارب من المرونة النفسية، مثل مدى القدرة على المواجهة أو التوافق الإيجابي مع المصاعب والأحداث الصادمة، ومدى التكيف عند التعرض لضغوط ناتجة عن الصعوبات والتحديات التي تواجههم في الدراسة، وقد أشارت نتائج السؤال الأول إلى أن المرونة النفسية ككل مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة حول المرونة النفسية تعزى لمتغير النوع، مثل دراسة كلٍ من: جمعة (2024)، العطيوي والقضاة (2023)، خرنوب (2021)، البشارات ومقابلة (2020)، الريماوي (2020)، مقبل (2019). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الرحمن والعزب (2021) التي توصلت إلى وجود فروق حول المرونة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وتختلف مع دراسة الهاشمية (2017) التي توصلت إلى وجود فروق حول المرونة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

جدول (10)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	الأولى	228	42.12	5.7	بين المجموعات	166.47	3	55.49	1.488	0.218
	الثانية	202	40.82	5.5	داخل المجموعات	13017.31	702	37.30		
	الثالثة	152	40.47	9.5	المجموع	13183.79	705			
	الرابعة	124	42.18	5.1						
	مجموع	706	41.58	6.1						
المجال العقلي	الأولى	228	24.65	3.7	بين المجموعات	164.34	3	54.78	3.758	0.011
	الثانية	202	24.09	3.8	داخل المجموعات	5086.98	702	14.58		
	الثالثة	152	22.39	4.7	المجموع	5251.31	705			
	الرابعة	124	23.73	2.6						
	مجموع	706	24.20	3.9						
المجال الاجتماعي	الأولى	228	33.58	5.0	بين المجموعات	208.73	3	69.58	2.660	0.048
	الثانية	202	32.82	5.3	داخل المجموعات	9127.22	702	26.15		
	الثالثة	152	31.33	5.6	المجموع	9335.96	705			
	الرابعة	124	31.64	4.2						
	مجموع	706	33.01	5.2						
المرونة النفسية ككل	الأولى	228	100.35	11.9	بين المجموعات	1379.68	3	459.89	2.903	0.035
	الثانية	202	97.73	12.3	داخل المجموعات	55289.04	702	158.42		
	الثالثة	152	94.19	17.8	المجموع	56668.72	705			
	الرابعة	124	97.55	9.5						
	مجموع	706	98.80	12.7						

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المجال الانفعالي وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (1.488) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف السنة الدراسية لديهم مستوى متقارب من المجال الانفعالي، مثل مدى القدرة على اتخاذ القرارات بأنفسهم، ومدى السعي لتحقيق الأهداف مهما كانت العقبات، ومدى القدرة على مواجهة الواقع مهما كان مؤلماً، ومدى التغلب على الغضب من الآخرين بسرعة.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية ككل، والمجال العقلي، والمجال الاجتماعي وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة ما بين (2.660-3.758) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وللتعرف على الدلالات الإحصائية تم استخدام اختبار LSD، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثالثة حول المرونة النفسية ككل، والمجال العقلي، والمجال الاجتماعي لصالح السنة الأولى، ووجود فروق بين طلبة السنة الثانية والثالثة حول المجال العقلي لصالح السنة الثانية، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة السنة الأولى لديهم مستوى أعلى من المرونة النفسية بالمقارنة مع طلبة السنة الثالثة، نتيجة توافر ظروف معينة لهم مثل توفير فرص المشاركة ذات المغزى، وزيادة الروابط الاجتماعية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول المرونة النفسية تعزى لمتغير السنة الدراسية، مثل دراسة كلٍّ من: جمعة (2024)، العطيوي والقضاة (2023)، البشارات ومقابلة (2020).

جدول (11)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية وفقاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	مواد علمية	248	41.81	7.2	0.503	704	0.615
	مواد أدبية	458	41.46	5.4			
المجال العقلي	مواد علمية	248	24.06	4.0	0.527	704	0.598
	مواد أدبية	458	24.28	3.8			
المجال الاجتماعي	مواد علمية	248	32.57	4.9	1.179	704	0.239
	مواد أدبية	458	33.25	5.3			
المرونة النفسية ككل	مواد علمية	248	98.44	13.6	0.395	704	0.693
	مواد أدبية	458	99.00	12.2			

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية ككل وجميع المجالات وفقاً لمتغير التخصص، حيث تراوحت قيم "ت" المحسوبة ما بين (-0.395 1.179) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف التخصص لديهم مستوى متقارب من المرونة النفسية مثل مدى التغلب على الغضب من الآخرين بسرعة، ومدى مشاركة الأسرة في مواجهة وحل المشكلات التي تواجهها، ومدى تقديم المساعدة للزملاء في حل المسائل الدراسية التي لا يقدرون على حلها، ومدى السعي لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة عبد الرحمن والعزب (2021)، ودراسة البشارات ومقابلة (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة حول المرونة النفسية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الإنسانية.

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

المجال	المعدل التراكمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
المجال الانفعالي	أقل من 2	122	41.34	7.1	بين المجموعات	14.19	2	7.10	0.189	0.828
	2- أقل من 3	300	41.81	6.0	داخل المجموعات	13169.59	703	37.63		
	3 فأكثر	284	41.44	5.8	المجموع	13183.79	705			
	مجموع	706	41.58	6.1						
المجال العقلي	أقل من 2	122	23.95	4.2	بين المجموعات	6.25	2	3.12	0.208	0.812
	2- أقل من 3	300	24.19	3.9	داخل المجموعات	5245.07	703	14.99		

	3 فأكثر	284	24.33	3.7	المجموع	5251.31	705		
	مجموع	706	24.20	3.9					
المجال الاجتماعي	أقل من 2	122	33.66	4.8	بين المجموعات	34.35	2	0.645	0.525
	2- أقل من 3	300	32.99	5.0	داخل المجموعات	9301.60	703		
	3 فأكثر	284	32.76	5.5	المجموع	9335.96	705		
	مجموع	706	33.01	5.2					
المرونة النفسية ككل	أقل من 2	122	98.95	13.7	بين المجموعات	16.57	2	0.151	0.850
	2- أقل من 3	300	98.99	12.6	داخل المجموعات	56652.15	703		
	3 فأكثر	284	98.54	12.4	المجموع	56668.72	705		
	مجموع	706	98.80	12.7					

يتضح من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول المرونة النفسية ككل وجميع المجالات وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث تراوحت قيم "ف" المحسوبة ما بين (0.151-0.645) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف المعدل التراكمي لديهم مستوى متقارب من القدرة على الاستجابة الانفعالية والعقلية والاجتماعية التي تمكنهم من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، ووضع الخطط الواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات وتوليد الإستراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة، أو استعادة توازنهم بعد تعرضهم لصدمة أو معضلة.

النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

والذي ينص على: **"هل توجد فروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي لمتغيرات (النوع، السنة الدراسية، التخصص، المعدل التراكمي)؟"**

تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test، وتحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA)، واختبار إل إس دي (LSD)، وتوضحها الجداول التالية:

جدول (13)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي وفقاً لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
الأمن النفسي ككل	ذكور	338	119.02	17.3	1.730	624	0.084
	إناث	368	122.37	18.9			

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي ككل وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.730) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف النوع لديهم مستوى متقارب من الشعور بالثقة والتحرر من التهديد، والقدرة على تقدير الذات وتحقيق الاستقرار، والقدرة على تحقيق بعض حاجاتهم وحل ما يواجههم من مشكلات يومية

متنوعة ومختلفة حلاً منطقياً، وقد أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن الأمن النفسي متوسط لدى أفراد عينة الدراسة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة هواري وبشلاغم (2020)، ودراسة النميلات (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع، وتختلف نتائج الدراسة للحالية مع دراسة الدقوشي وعوض وبدر (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وتختلف مع دراسة الصوافي (2019)، ودراسة بني مصطفى والشريفين (2013) التي توصلت إلى وجود فروق حول الأمن النفسي تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي ككل	الأولى	228	121.25	18.7	بين المجموعات	530.66	3	176.89	0.532	0.661
	الثانية	202	119.98	16.0	داخل المجموعات	116096.29	702	332.65		
	الثالثة	152	118.42	22.3	المجموع	116626.95	705			
	الرابعة	124	123.95	16.0						
	مجموع	706	120.77	18.2						

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي ككل وفقاً لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (0.532) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف السنة الدراسية لديهم مستوى متقارب من الشعور بالارتياح للمواقف الاجتماعيةٌ، والشعور عادة بالود نحو معظم الناس، وتقبل نقد الأصدقاء بروح طيبة، والانسجام مع الآخرين.

جدول (15)

نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين Independent Sample t-Test لاختبار الفروق بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي وفقاً لمتغير التخصص

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية df	مستوى الدلالة
الأمن النفسي ككل	مواد علمية	248	123.19	20.4	2.849	704	0.042
	مواد أدبية	458	114.45	16.8			

يتضح من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي ككل وفقاً لمتغير التخصص لصالح المواد العلمية، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (2.849) ومستوى دلالتها أصغر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن ذوي التخصصات العلمية لديهم مستوى من الأمن النفسي أكبر من ذوي التخصصات الأدبية/ الإنسانية، وقد انعكس ذلك على استجاباتهم على عبارات المقياس، وتتفق نتائج الدراسة

للحالية مع دراسة الدقوشي وعوض وبدر (2020) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، وتختلف نتائج الدراسة للحالية مع دراسة النميلات (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق حول الأمن النفسي تعزى لمتغير التخصص.

جدول (16)

نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي وفقاً لمتغير المعدل التراكمي

المتغير	المعدل التراكمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الأمن النفسي ككل	أقل من 2	122	122.66	22.3	بين المجموعات	399.94	2	199.97	0.602	0.548
	2- أقل من 3	300	119.71	18.6	داخل المجموعات	116227.01	703	332.08		
	3 فأكثر	284	121.08	15.6	المجموع	116626.95	705			
	مجموع	706	120.77	18.2						

يتضح من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول الأمن النفسي ككل وفقاً لمتغير المعدل التراكمي، حيث بلغت قيم "ف" المحسوبة (0.602) ومستوى دلالتها أكبر من (0.05). وقد يعزى ذلك إلى أن أفراد العينة مع اختلاف المعدل التراكمي لديهم مستوى متقارب من الأمن النفسي، وقد انعكس ذلك على استجاباتهم على عبارات المقياس.

النتائج الخاصة بالسؤال الخامس:

والذي ينص على: **"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المرونة النفسية ومقياس الأمن النفسي؟"**

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، ويوضح ذلك الجدول (17)، وتم الحكم على قوة الارتباط بالاستعانة بالقاعدة التالية:

- يعد الارتباط ضعيفاً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (0.10- 0.29).
- يعد الارتباط متوسطاً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (0.30- 0.49).
- يعد الارتباط قوياً إذا تراوحت قيمة الارتباط ما بين (0.50- 1.00).

جدول (17)

معاملات الارتباط بين المرونة النفسية والأمن النفسي

المتغير	المرونة النفسية			
	المجال الانفعالي	المجال العقلي	المجال الاجتماعي	المرونة النفسية ككل
الأمن النفسي	0.509**	0.366**	0.339**	0.494**

(**) دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من الجدول (17) وجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين المرونة النفسية ككل والأمن النفسي (ر= 0.494)، ووجود علاقة ارتباطية قوية دالة إحصائياً بين المجال الانفعالي والأمن النفسي (ر= 0.509)، ووجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين المجال العقلي والأمن النفسي (ر= 0.366)، ووجود علاقة ارتباطية متوسطة دالة إحصائياً بين المجال الاجتماعي والأمن النفسي (ر= 0.339). وقد يعزى ذلك إلى أن قدرة أفراد عينة الدراسة على الاستجابة الانفعالية والعقلية والاجتماعية التي تمكنهم من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة، ووضع الخطط الواقعية واتخاذ الخطوات والإجراءات وتوليد الإستراتيجيات اللازمة لإيجاد حل للمشكلات المتعددة والمتنوعة، أو استعادة توازنهم بعد تعرضهم لصدمة أو معضلة، وقد انعكس إيجاباً على الطمأنينة النفسية والانفعالية لديهم، ويشعرون بأن إشباع حاجاتهم مضموناً وغير معرض للخطر. وقد توصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المرونة النفسية وبعض المتغيرات، ومنها: السعادة (العطيوي والقضاة، 2023)، التسامح (خرنوب، 2021)، الإلتزام الأكاديمي (البشارات ومقابلة، 2020)، الكفاءة الذاتية المدركة (الريماوي، 2020)، التنظيم الذاتي (مقبل، 2019). وتوصلت بعض الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات، ومنها: الصلابة النفسية (الدقوشي وعوض وبدر، 2020)، الانتماء الوطني (النميلات، 2018)، الرضا عن الحياة (Afolabi& Balogun, 2017).

التوصيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحثون بما يلي:

- توجيه اهتمام التربويين وجميع مؤسسات المجتمع بتربية النشء وتعظيم مكامن القوة، والتركيز على الجوانب الإيجابية الشخصية لديهم، وتحسين مستوى المرونة النفسية التي تمكنهم من التأقلم الإيجابي والتكيف مع ضغوط الحياة.
- تقديم أنشطة منهجية ولا منهجية بحيث تُبقي مستويات المرونة النفسية والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة مرتفعة.
- توعية أولياء الأمور بأهمية الحاجة للشعور بالأمن النفسي واعتبارها محور عملية التنشئة الأسرية التي يجب أن ينشأ الأبناء والطلبة عليها.
- توفير البيئة الجامعية المناسبة من خلال العمل على تطوير برامج تسهم في تعليم الطلبة حل المشكلات التي تواجههم يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.
- تعزيز الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي التي يكتسب من خلالها الطالب مهارات تعزز الثقة بالنفس والآخرين، ومواجهة الأزمات والضغوط التي يتعرض لها في الحياة مما ينمي سمات إيجابية لديه.

- تدريب الشباب الجامعي على كيفية مواجهة ضغوط الحياة والأحداث الضاغطة، وغرس روح المساندة الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية لدى طلبة الجامعة لما لها من تأثير قوي ومباشر على الأمن النفسي.
- إجراء دراسات وبحوث حول المرونة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينات تختلف عن عينة الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات وبحوث حول المرونة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى لدى طلبة الجامعة.

قائمة المراجع:

أبو حلاوة، محمد السعيد (2007). *الطريق إلى المرونة النفسية*، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

أبو حلاوة، محمد السعيد (2013). *المرونة النفسية ومحدداتها وقيمتها الوقائية*. القاهرة: إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية.

أبو عمرة، عبد المجيد (2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة "دراسة مقارنة بين أبناء الشهداء وأقرانهم العاديين في محافظة غزة"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

إسماعيل، هالة خير سنارى (2017). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية: دراسة تنبؤية، *مجلة الإرشاد النفسي*، مصر، (50)، 287-335.

أنيسة، قانة (2019). دور المرونة النفسية في مساعدة المدمن على التعاطي من الإدمان على المخدرات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، الجزائر.

باعلي، شادية (2014). الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من الفتيات المتأخرات عن الزواج بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

البشارات، دينا أحمد ومقابلة، نصر (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالالتزام الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، فلسطين، 28(5)، 764-783.

بن يحي، فرح (2016). مستوى التدين المعرفي والسلوكي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، *دراسات في علوم التربية*، الجزائر، (1)، 244-262.

بني مصطفى، منار سعيد يعقوب والشريفين، أحمد عبد الله (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، *المجلة الأردنية في العلوم التربوي*، 9(2)، 141-162.

الجاجان، ياسر حلبي (2015). الأمن النفسي وعلاقته بسمات الشخصية: دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

جمعة، نوري صالح (2024). المرونة النفسية لدى طلبة كلية الآداب بجامعة بني وليد في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية*، 9(1)، 647-660.

الحربي، فهد (2012). التصلب- المرونة لدى مرضى الاكتئاب والعاديين بمدينة الرياض، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

خرنوب، فتون (2021). التسامح وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى، *المجلة التربوية*، الكويت، 35(138)، 173-201.

الخضري، جهاد (2003). الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الدقوشي، حليمة سعد فرج وعوض، سالمة أحمد عوض وبدر، هند عبد الرازق بدر (2020). الأمن النفسي والصلابة النفسية وعلاقتهما بالانتحار لدى طلبة جامعة عمر المختار، *مجلة المختار للعلوم الإنسانية*، ليبيا، 38(1)، 57-92.

الريماوي، دنيا محمد حسن (2020). المرونة النفسية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة - فرع رام الله والبيرة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

زهران، حامد (2005). *علم نفس النمو*، ط6. القاهرة: عالم الكتب.

زيد، سهام (2007). الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى المعوقين جسمياً، *مجلة كلية الآداب*، (83)، 467-487.

الشبول، لانا باسل محمد (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة اليرموك، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة اليرموك.

الشحري، أمينة (2013). الأمن النفسي وعلاقته بكفاءة الأداء لدى أخصائي قواعد البيانات في مدارس ظفار، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة نزوى، سلطنة عُمان.

شقير، زينب محمد (2005). الأمن النفسي لدى الكفيف، *المؤتمر العلمي الأول لقسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة بنها*، مصر.

الشميمري، هدى وبركات، أسيا (2011). مستوى الأمن النفسي (الطمأنينة النفعالية) لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي، *المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس: الإرشاد النفسي وإدارة التغيير*، مصر، 645-721.

الشهري، عبدالله (2009). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة أم القرى، مكة.

الصواف، أماني (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والاتجاه نحو المدرسة لدى طالبات المرحلة الثانوية، *مجلة كلية التربية: جامعة طنطا*، 71(3)، 11-59.

الصوافي، محمد بن ناصر بن سعيد (2019). مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، فلسطين، 3(30)، 142-161.

العازمي، سميرة غافل (2021). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، فلسطين، 5(1)، 148-180.

عبد الرحمن، رشا محمد والعزب، أشرف محمد (2021). التنبؤ بالمرونة النفسية لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء بعض المتغيرات: دراسة على عينة من طلبة جامعة عجمان، الإمارات العربية المتحدة، *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، (84)، 258-300.

عبد المجيد، السيد (2011). الأمن النفسي المؤثرات والمؤشرات، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، 1(145)، 290-302.

العطيوي، إسراء شوكت والقضاة، محمد إسماعيل (2023) المرونة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، *مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية*، (1)، 293-332.

مصطفى، منار والشريفين، أحمد (2013). الشعور بالوحدة النفسية والأمن النفسي والعلاقة بينهما لدى عينة من الطلبة الوافدين في جامعة اليرموك، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 9(2)، 141-162.

مصطفى، يوسف صالح (2004). السمات الخمس الكبرى في الشخصية لدى تدريسي الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة العلوم التربوية*، (9).

مقبل، مروة عبد الإله (2019). التنظيم الذاتي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الماجستير في برنامج الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات الفلسطينية، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

نعيسة، رغداء (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، سوريا، 28(3)، 113-158.

النميلات، عقيلان سليمان عقيلان (2018). الأمن النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

الهاشمية، سعادة بنت عيد بن خلفان (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

هواري، أحلام وبشلاغم، يحيى (2020). مستوى الشعور بالأمن النفسي في ظل بعض المتغيرات: دراسة ميدانية على طلبة جامعة تلمسان، *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الجزائر، 6(3)، 239-251.

Afolabi, O.& Balogun, A. (2017). Impacts of psychological security, emotional intelligence and self-efficacy on undergraduates' life satisfaction, *Psychological Thought*, 10(2), 247-261.

Al-Ahmadi, A. (2007). *Resilience limits between constants and variables*. saudi arabia: Al-ummah foundation for publishing and distribution

Al-Domi, M. (2012). Faith and psychological security in the Holy Quran, *European Journal of Social Sciences*, 32(1), 52-58.

American Psychological Association, (APA) (2010). *Rwsilience factors and strategies*, 750, First Street, NEm Washington DC.

Cambridge University Press. (2020). *Cambridge Dictionary*, Retrieved from Cambridge University Reference Online.

Hummble, K.& Ahnsjo, S. (2006). Personality changes and social adjustment during the first three years of diabetes in children, *Acta Paediatrica Journal*, (70)3, 321-327.

Keogh, J., Garvis, S., Pendergast, D.& Diamond, P. (2012). Self-determination: Using Agency, Efficacy and Resilience (AER) to Counter Novice Teachers' Experiences of Intensification, *Australian Journal of Teacher Education*, 37(8).

Luthar, S., Lyman, E. L., & Crossman, E. J. (2014). *Resilience and positive psychology. In Handbook of Developmental Psychopathology*, Third Edition, Springer US. https://doi.org/10.1007/978-1-4614-9608-3-7.

Mampane, M.R. (2004). The identification of resilient and non-resilient middle-adolescent learners in a South African township school, *Unpublished Masters dissertation*, Pretoria: University of Pretoria.

Masten, A. (2001). Ordinary magic: Resilience processes in development, *American Psychologist*, 56(3), 227-238.

Mulyadi, S. (2010). Effect of Psychological Security and Psychological Freedom on Verbal Creativity of Indonesia Homeschooling Students, *International Journal of Business and Social Science*, 1(2). 72-79.

Richardson, G. (2002). The Metatheory of Resilience and Resiliency, *Journal of clinical Psychology*, 58(3), 307-321.

Rosen, K.& Rothaum, F. (2009). Quality of parental care giving and security of attachment, *Development psychology,* 29(2), 358-367.

Tull, M. (2007). *Posttraumatic Stress Disorder*, Available online at: trauma,www.ptsd.About.com/od/causesanddevelopment/a/resiliency.htm.

Voljoen, B. (2015). The relation between academic commitment& resilience for education students at the University of Pretoria, *Unpublished Masters dissertation*, University of Pretoria, Pretoria.

Zhang, J.& Wang, H.(2011). Survey and analysis of college students' psychological security and its affecting factors*, journal of Anhui radio and TV university*, (3) 1008-6021.